mroftalp htehaB ni knil muideM

62- تأملات في سورة المائدة

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده عز وجل ونثني عليه الخير كله ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الله عز وجل في محكم التنزيل - 00:00:00

وقالت اليهود يد الله مغلولة. نعوذ بالله من ذلك. غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا. وقصدهم بقولهم ان يد الله مغلولة اي مغلولة بالعطاء لا تنفق ولا تعطي وقد وصفوا الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا بالبخل. نعوذ بالله - 00:00:29

قال الله عز وجل ردا عليهم غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا فهذا القول يوجب اللعنة نعوذ بالله. بل يداهم مبسوطتان ينفق كيف يشاء. جل وعلا يداه مبسوطتان بالعطاء ينفق كيف يشاء - 00:01:04

ومن ذلك ان الله عز وجل يرزق المسلم والكافر والبر والفاجر والعاقل وغير العاقل كما انه جل وعلا ايضا يبسط يده بالليل لكي يتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار لكي يتوب مسيء الليل. نعم - 00:01:27

وانه من عطائه جل وعلا انه ينزل الى السماء الدنيا في كل ليلة في الثلث الاخير من الليل فيقول هل من داع فاستجيب له؟ هل من سائل فاعطيه؟ هل من مستغفر فاغفر له حتى - 00:01:56

يطلع الفجر وذلك في كل ليلة وانه جل وعلا كما اخبر في كتابه انه يستجيب ايضا احيانا للكفار وللمشركين فاذا ركبوا الفلك دعوا الله مخلصين له الدين. فلما انجاهم اذا هم يشركون - 00:02:17

نعم فالله عز وجل ايضا بين في كتابه انه ايضا قد يستجيب للكافر. وللمشرك للكافر كفره وللمشرك مع شركه وانه جل وعلا يرزق المسلم والكافر والبر والفاجر والعاقل وغير العاقل؟ نعم - 00:02:42

جل وعلا يداه مبسوطتان بالعطاء وبالنفقة. لكن على العبد ان يتعوض لربه جل وعلا ان تعرض لفضله وذلك بسؤاله ودعائه والاستقامة على طاعته جل وعلا وان لو استقاموا وعلى الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا ولاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم فعلى الانسان ان - 00:03:05

حتى يتضاعف هذا العطاء له ويتضاعف هذا الرزق المنزل عليه. نعم مع معصية العباد ومع ذلك الله جل وعلا يرزقهم ولا يعاجلهم جل وعلا بل الانسان مهما فعل ثم تاب توبة صادقة فان الله عز وجل يغفر له - 00:03:35

قال تعالى ولا يزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا بدل ان يؤمنوا وينقادوا لما انزل الله عز وجل وقع منهم عكس ذلك وهو زيادتهم في الكفر والطغيان نعوذ بالله من ذلك - 00:04:07

ولذا قال عز وجل وهذه عقوبة لهم في الدنيا غير يوم القيامة قال والقينا بينهما العداوة والبغضاء الى يوم القيامة. هذا في الدنيا كلما اوقدوا نارا للحرب اطفأها الله ويسعون في الارض فسادا والله لا يحب المحسنين - 00:04:31

الدين ولا شك ان عقوبة العداوة القاء العداوة بينهم والبغضاء والى يوم القيامة هذه عقوبة عظيمة العقوبة التي تكون في دار البرزخ وغير العقوبة او العقوبات التي تكون بعد بعث - 00:04:55

اجساد وقيام الارواح. ولذا قال عز وجل ويوم تقوم النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة فعلم ان العرض على النار غدوا وعشيا قبل ماذا؟ قبل قيام الساعة فهذا في القبض. نعم - 00:05:17

فالعقوبات اما ان تكون في الدنيا ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر لعلهم يرجعون وهنا العقوبة ايضا هي عقوبة من جانب ومن جانب اخر هذا من رحمة الله. حتى يا ايها الانسان - 00:05:41

انت يا ايها الانسان العاصي تراجع ماذا تراجع نفسك وتتوب عن معصيتك وترجع عن غيك. نعم فهذه العقوبات التي في الدنيا هي عقوبة من جانب وهي ايضا رحمة لهم من جانب لعلهم - 00:06:02

يرجعون كما ذكر الله عز وجل ومن ضلالهم وكفرهم انهم يسعون في الارض فسادا. قال الله تعالى ولا تفسدوا في الارض بعد ماذا بعد اصلاحها فعلم ان الله عز وجل قد اصلح الامر - 00:06:21

ولكن الانسان هو الذي يفسد في الارض وانتم تعلمون الان ما يسمى التلوث وما يتعلق بالبيئة وما شابه ذلك فكل هذا بسبب الانسان والتلوث في الحقيقة المعنوي اشد وهو المعاصي - 00:06:44

المعاصي يعني حتى وصل بكثير من الناس انهم يلقون جانب او جلباب الحياء جلباب العقل ويدعون الى المثلية هو ليس هذا فقط بل ايضا يلزمون غيرهم ويعاقبون من لم يدعوا الى ذلك - 00:07:09

ويعاقبون من لم يرظى بذلك او ينكر ذلك. وهذا غاية هذا غاية نعوذ بالله بالفساد. هذا غاية في فساد والافساد نعوذ بالله من ذلك والله لا يحب المفسدين. جعلنا الله واياكم هداة مهتدين - 00:07:33

ضالين ولا مضلين. هذا وبالله تعالى التوفيق - 00:07:53